نوفمبر 2025

إعـلان قرطبـة

اليوم العالمي للزيتون 2025

إعلان قرطبة

بدعوة من معالي السيد لويس بلاناس، وزير الزراعة وصيد الأسماك والغذاء في مملكة إسبانيا، والسيد خايمي ليلو، المدير التنفيذي للمجلس الدولي للزيتون (IOC)، اجتمع وزراء، ممثلو الوزراء والمنظمات الدولية في قرطبة في 20 نوفمبر 2025 للاحتفال باليوم العالمي للزيتون. وبهذه المناسبة، ناقشوا التحديات والفرص الرئيسية التي تواجه قطاع الزيتون وأعربوا عن دعمهم والتزامهم بزراعة الزيتون ومنتجاته.

الوزراء وممثلوهم

يذكرّون بما يلي:

- يعتبر شجر الزيتون (*Olea europaea*)، بالإضافة إلى قيمته الزراعية، رمزاً للسلام والحكمة والحضارة تم توارثه منذ العصور القديمة وحتى يومنا هذا، وهو يجسد قيم عالمية تتجاوز الحدود.
- وقد انتشر هذا المحصول الرمزي على مدى أكثر من ستة آلاف عام من التاريخ من حوض البحر الأبيض المتوسط إلى القارات الخمس، وأصبحت منتجاته تحظى بتقدير متزايد في جميع أنحاء العالم.
- وشجع المجلس الدولي للزيتون (IOC) منذ إنشائه في عام 1959، تحت رعاية الأمم المتحدة، التعاون الحكومي الدولي لتعزيز الزراعة المستدامة لأشجار الزيتون ودعم جودة وتجارة زيت الزيتون وزيتون المائدة.
- تم إعلان اليوم العالمي للزيتون في الدورة الـ40 للمؤتمر العام لليونسكو في عام 2019.

يدركون ما يلي:

- يساهم قطاع الزيتون بشكل كبير في الأمن الغذائي ورفاهية المجتمعات واتباع أنظمة غذائية صحية لسكان العالم المتزايد عددهم.
- تساهم زراعة الزيتون المستدامة في الحفاظ على التربة ومنع التصحر والحفاظ على التنوع الحيوي والتخفيف من آثار تغيّر المناخ.
- يقود قطاع الزيتون التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الريفية، ويعزز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل والفرص الجديدة التي تقوي النسيج الإنتاجي المحلي.
- تستمر التجارة الدولية في منتجات الزيتون في النمو بشكل مطرد، بفضل اعتماد معايير وطنية ودولية موحدة تستند إلى المعرفة العلمية.
- يجب تشجيع التعاون الدولي لتعزيز التعاون التقني والعلمي من خلال تبادل الخبرات والمعارف، لتعزيز التنمية المستدامة في قطاع الزيتون، لضمان الإدارة الفعالة للموارد الطبيعية - مع إيلاء اهتمام خاص للمياه - والتكيف اللازم مع آثار تغيّر المناخ.
- تساهم الابتكارات التكنولوجية واعتماد التقنيات الذكية في دفع عجلة التنمية في قطاع الزيتون.
- يشكل التعاون التقني الدولي في مجال حفظ وإدارة الموارد الوراثية للزيتون جزءاً من الاستجابة للتحديات الحالية والمستقبلية التي تواجه زراعة الزيتون المستدامة.
- تطورت زراعة الزيتون نحو نماذج متقدمة تقنياً تتعايش مع النظم التقليدية، مما شكل المناظر الطبيعية الريفية والهوية الثقافية والاقتصادات المحلية للعديد من المناطق والأقاليم.
- تمتص بساتين الزيتون ثاني أكسيد الكربون (CO_2) من الغلاف الجوي وتخزنه في التربة والكتلة الحيوية النباتية بطريقة مستقرة ودائمة من خلال ممارسات زراعية مستدامة، مما يساهم - عن طريق عزل الكربون - في استراتيجيات التخفيف من آثار تغيّر المناخ.
- زيت الزيتون وزيتون المائدة معروفان عالمياً بخصائصهما الغذائية وتنوع استخداماتهما في الطهي ومساهمتهما في الأنظمة الغذائية الصحية، مثل النظام الغذائي المتوسطي، الذي أعلنته اليونسكو في عام 2010 تراثاً ثقافياً غير مادي للبشرية، والذي يساعد على تقليل مخاطر الإصابة بالأمراض وتحسين الصحة العامة وزيادة متوسط العمر المتوقع.
- زيت الزيتون هو مصدر غني بالدهون الأحادية غير المشبعة، وخاصة حمض الأوليك، الذي له فوائد صحية مثبتة. زيت الزيتون البكر، الذي لا يتطلب أي تنقية أو معالجة صناعية، يحتوي على مضادات الأكسدة مثل فيتامين E والبوليفينول، التي لها تأثيرات مضادة للالتهابات ووقائية ضد أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والسكري وارتفاع ضغط الدم والسمنة وتدهور القدرات الإدراكية وغيرها من الحالات.
- يستمر استهلاك الطعام خارج المنزل في التزايد، مما يزيد من تأثير الطهاة وأصحاب المطاعم في تشكيل رأي المستهلكين حول زيت الزيتون. لذلك، فإن الاستراتيجيات التي تهدف إلى تحسين معرفة الطهاة وأصحاب المطاعم بجودة زيت الزيتون وخصائصه الغذائية والحسية وتطبيقاته المبتكرة في الطهي تستحق اهتماماً متزايداً.

يعلنون عن

الأهمية الاستراتيجية لقطاع الزيتون، ويدعمون ما يلي:

- تشجيع جودة منتجات الزيتون وتسهيل تجارتها الدولية من خلال مواءمة المواصفات الوطنية والدولية التي تزيل الحواجز التجارية وتحمي حقوق المستهلكين.
- تعزيز استهلاك منتجات الزيتون وتوسيع التجارة الدولية في مجال زيت الزيتون وزيتون المائدة.
- تعزيز السياسات العامة التي تعترف بقطاع الزيتون وتقويه باعتباره نظاماً غذائياً يساهم في صحة الإنسان واستدامة كوكب الأرض ورفاهية المجتمعات الريفية.
- العمل على صون شجرة الزيتون وحمايتها – تلك الشجرة العريقة ورمز السلام – من كلّ ما يهدّد بقاءها سواء أكان من العوامل الطبيعية أم البشرية، والمسارعة إلى إكثارها وتجديدها في المواضع التي لحق بها الضرر.
- تعزيز التعاون التقني والبحث والتطوير والابتكار – على الصعيدين الوطني والدولي – بالتعاون مع الجامعات ومراكز البحوث الأخرى لدعم التنمية المستدامة لقطاع الزيتون وتكييفه مع تغيّر المناخ.
- الاعتراف بالدور البيئي لبساتين الزيتون وتقديره، من خلال تعزيز البحوث العلمية والممارسات الزراعية التي تزيد من قدرتها على امتصاص وتخزين ثاني أكسيد الكربون (CO_2) وتساهم في التخفيف من آثار تغيّر المناخ.
- دعم الأنشطة الدولية والإقليمية التي
  - تنشر المعلومات العلمية العامة عن الخصائص الغذائية والصحية وغيرها من الخصائص المفيدة لزيت الزيتون وزيتون المائدة، وتحسين المعلومات المقدمة للمستهلكين،
  - دمج زيت الزيتون في استراتيجيات الصحة العامة والتغذية، مع الاعتراف بقيمته كغذاء وظيفي في الوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية والأمراض الأيضية والأمراض العصبية التنكسية،
  - تعزيز التعاون مع الطهاة وأصحاب المطاعم لتثقيف المستهلكين حول زيت الزيتون وزيتون المائدة، مع التركيز على معايير الجودة وتنوع الأصناف ومصادر الإنتاج وخصائصه الغذائية وخصائصه النكهية واستخداماته في الطهي.

يدعون

المجلس الدولي للزيتون إلى متابعة هذه التوصيات في إطار الاتفاقية الدولية لعام 2015 بشأن زيت الزيتون وزيتون المائدة.

يعربون عن دعمهم لإعلان قرطبة

في 20 نوفمبر 2025

الوزراء وممثلو الوزراء

جمهورية البرازيل الاتحادية
المملكة الأردنية الهاشمية
جمهورية اليونان
جمهورية إيران الإسلامية
جمهورية باكستان الإسلامية
جمهورية إيطاليا
المملكة المغربية
المملكة العربية السعودية
مملكة إسبانيا
جمهورية البرتغال
جمهورية ألبانيا
جمهورية العراق
جمهورية بيرو
جمهورية تونس
جمهورية تركيا
جمهورية أوزبكستان
دولة فلسطين
الجمهورية العربية السورية

المنظمات الدولية

المركز الدولي للدراسات الزراعية العليا المتوسطية (CIHEAM)

المجلس الدولي للتمور

وفود الدول الأعضاء

جمهورية مصر العربية
جمهورية أذربيجان
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
البوسنة والهرسك
دولة إسرائيل
دولة ليبيا
الجمهورية اللبنانية
جورجيا
الجبل الأسود
جمهورية أوروغواي الشرقية